

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الصحافة الرقمية

في العالم العربي

إعداد

الباحث / ماهر يحيى البواردي

٢٣٢٠٠١٤٤١

د. أميره جادو

المقدمة:

في السنوات الأخيرة، تزايد الاهتمام باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة والعالم، وبرزت بقوة مصطلحات مثل صحافة الذكاء الاصطناعي (AI Journalism). تعتبر صحافة الذكاء الاصطناعي ثورة في مجال الإعلام الجديد، متوافقة مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة التي تشهد انتشاراً واسعاً في معظم جوانب حياتنا، بما في ذلك الصحافة ووسائل الإعلام كما ظهرت مصطلحات مثل "صحافة الروبوت"، التي تعتمد على الروبوت في تأدية بعض المهام الإعلامية مثل التصوير واكتشاف الأخبار الزائفة.

لم تعد الصحافة بمنأى عن التكنولوجيا، إذ أصبحت تؤثر في كل مكوناتها وتتفاعل مع التقنيات الحديثة، مما أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة. تعتمد صحافة الذكاء الاصطناعي على استخدام التكنولوجيا ودمجها في وظائف إعلامية مبتكرة، تعتمد جزئي أو كلياً على تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي البلوك تشين، تحليل البيانات الضخمة، إنترنت الأشياء، الطباعة الثلاثية الأبعاد، والروبوتات.

تستخدم صحافة الذكاء الاصطناعي تقنيات مثل البرمجيات والخوارزميات لإنشاء قصص إخبارية تلقائي دون تدخل بشري، باستثناء المبرمجين الذين يطورون هذه الخوارزميات. كما تستخدم هذه التقنيات في الجوانب المهنية والإدارية والتخطيط المتعلق بالعمل الصحفي.

من المتوقع أن تشهد صحافة الذكاء الاصطناعي تطورات كبيرة في ظل الثورة الصناعية الرابعة، التي ستتيح تقنيات جديدة لوسائل العالم مثل الذكاء الاصطناعي، الواقع المعزز، وانترنت الأشياء، مع توظيف الروبوتات في عدة مجالات، بما في ذلك العمل الصحفي، مما سيكون له تأثير كبير على صناعة الإعلام خلال السنوات القادمة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد واقع الصحافة العربية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال الوقوف على مدى استخدام القائمين بالاتصال لهذه التقنيات وتبنيهم لها، ومستوى رضاهم عنها وتقييمهم لها، وكذلك العوامل المؤثرة في تقبل واستخدام القائمين بالاتصال لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وصولاً إلى اتجاهات القائمين بالاتصال نحو مستقبل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في هذه المؤسسات الصحفية، ومستقبل صناعة الصحافة بشكل عام في ظل تنامي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومقترحاتهم لتحقيق الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات في مجال العمل الصحفي، وكذلك تحليل المواقع والصحف التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي والأثر الناتج عن هذا الاستخدام.

وذلك في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا UTAUT والتي تشير إلى أن قبول الأفراد للتكنولوجيا قد يتوقف على مجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها المنافع المتوقعة وسهولة الاستخدام، إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات الخارجية مثل التدريب وخصائص النظام والتأثيرات الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بأهمية استخدام التكنولوجيا بالنسبة للآخرين في المجتمع مثل الرؤساء والزملاء في العمل والجمهور، كذلك فإن عوامل أخرى مثل البنية التحتية والتقنية من حواسيب وشبكات وأجهزة هواتف وإنترنت تعد أيضاً من العوامل المؤثرة على تبني التكنولوجيا، كما أن تأثير هذه العوامل أيضاً على النية السلوكية للقائم بالاتصال لاستخدام التكنولوجيا يختلف باختلاف عوامل أخرى مثل النوع، السن، مستوى الخبرة، والاستخدام الطوعي لهذه التكنولوجيا والتسهيلات المتاحة لذلك.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو رصد دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الصحافة الرقمية في العالم العربي، ورصد العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال أثناء تأديتهم لهذا الدور، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

- ١- التعرف على مدى استخدام المواقع الإلكترونية العربية لتقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل القائمين بالاتصال.
 - ٢- التعرف على حجم اهتمام المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة والتدريب عليها من وجهة نظر القائم بالاتصال.
 - ٣- التعرف على مدى التزام الموضوعات المنشورة بواسطة الذكاء الاصطناعي بأخلاقيات العمل الصحفي من وجهة نظر القائم بالاتصال.
 - ٤- التعرف على طبيعة العلاقة بين العنصر البشري وتقنيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر القائم بالاتصال.
 - ٥- التعرف على مقترحات تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي في المواقع الإلكترونية العربية من قبل القائمين بالاتصال.
- عنوان البحث من العناوين الجيدة والجديدة والتي تعكس طبيعة الدراسة ويتميز بدمج الصحافة مع الذكاء الاصطناعي والذي نشر في سنة ٢٠٢٤م.
- وفيما يخص المقدمة فالباحث لخص عناصر الموضوع في البحث بما يشمل المعنى وأهميته ومدى تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحافة في المستقبل والحلول والنتائج المتوقعة واستخدم عبارات بسيطة يسهل فهمها لدى القارئ.
- وذكر الباحث بعد ذلك مشكلة الدراسة وفي وجهة نظري لم يوفق في صياغتها بشكل جيد، وبعد ذلك ذكر هدف رئيس هو رصد دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الصحافة الرقمية في العالم العربي وإيجاد صيغة حل نهائية ومناسبة للموضوع.